



لَمَّا لَقِيَ الْمَخَاضَاتِ وَاللِقَاءَاتِ الْعَلَمِيَّةِ

لفضيلة الشيخ

عبدالله بن محمد بن حسين صغير التجمي

التحذير من الضرقة

# الشرعية

ويليه خطبة جمعة بعنوان

التحذير الوافي من فكر السرورية الإرهابي

لفضيلة الشيخ

عبدالله بن محمد بن حسين صغير التجمي

الشيخ راجع التفرغ

التحذير من الضرقة السرورية

للشيخ الفاضل عبد الله النجمي حفظه الله

لَيْسَ بِنَبِيٍّ فَالْحَاضِرَاتُ وَالْقَاءَاتُ الْعَلِيَّةُ

لفضيلة الشيخ

عبدالله بن محمد بن حسين صغير التجمي

## التحذير من الفرقة

# الشيرويت

ويليه خطبة جمعة بعنوان

التحذير الوافي من فكر السرورية الإرهابي

لفضيلة الشيخ

عبدالله بن محمد بن حسين صغير التجمي

الشيخ لم يراجع التفريغ

إعنتى به مشروع عليكم بالسبيل والسنة الدعوي

للإعلام بالأخطاء الطباعية والإستدراكات والإقتراحات؛ يرجى التواصل معنا



@Abdellatifbel86



+213 664 17 83 54

# مُحْفُوظٌ كُلُّهُ حَقٌّ

لَا يَسْمَعُ بِطَبَعِهِ لِأَغْرَاضِ التِّجَارِيَّةِ  
أَوْ زَمَانِهِ أَوْ اِفْتِصَارِهِ دُونَ مُوَافَقَةِ فَطِيئَةِ





# تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة



معلومات

[t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah](https://t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah)

رابط الدعوة



الإشعارات

معطلة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فإني أحمد الله جَلَّ وَعَلَا الذي يسر وهياً هذا اللقاء في هذه المحافظة العزيزة محافظة العارضة وفي هذا الجامع المبارك .

فإني أشكر الله ﷻ الذي هياً ويسر هذا اللقاء ثم إنني أشكر فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة جازان ممثلاً في المكتب التعاوني في العارضة على ترتيبهم لهذا اللقاء ولهذا الكلمة.

وأسأل الله ﷻ أن يرزقني وإياكم العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص في القول والعمل، ونسأله ﷻ الثبات على دينه حتى نلقاه، وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا.

إخواني الكرام إن أعظم نعمة يجب علينا أن نحمد الله عليها، نعمة الإسلام و الإيمان، نعمة العقيدة الصحيحة التي قامت عليها هذه البلاد المباركة من أول يومها، فهي أعظم نعمة وهي أكبر منة علينا أن نشكر الله عليها ليل نهار.

قال الله جَلَّ وَعَلَا ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ  
غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ﴾ [سورة  
فاطر، ٣]

وقال الله جَلَّ وَعَلَا ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة الزمر، ٦٦]  
وقال ﷺ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَامَنَهُمْ  
مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ [سورة قريش، ٣-٤]

قال ابن القيم رحمه الله: ﴿رأس الشكر التوحيد﴾، فأعظم الشكر لهذه النعم أن  
نخلص العبادة لله، أن نفرده سبحانه بالعبادة، قال جَلَّ وَعَلَا ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر، ٧]

إن تشكروا الله تعالى بتوحيده، وإخلاص العبادة له يرضه لكم، كذلك من  
النعم العظيمة نعمة السنة، فمن وفقه الله تعالى للسنة فقد وفق للخير كله، فإن  
التوفيق للسنة نعمة عظمى ومنة كبرى.

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ  
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [سورة آل عمران، ١٦٤]

قال ﷺ ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [سورة

الأحزاب، ٣٤] ، والحكمة السنة، فعلينا أن نحمد الله على نعمة السنة، فالسنة كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق في بحر البدع والضلال ، والاعتصام بالسنة نجاة.

فاحمد الله يا عبد الله أن وفقت للسنة، وجنبت البدع الضلالات والجماعات المحدثه، والتنظيمات الإرهابية والحزبيات الضالة، فاحمد الله يا عبد الله.

كذلك من النعم العظيمة نعمة الاجتماع، فالاجتماع نعمة، فالجماعة رحمة يقول ﷺ ﴿الجماعة رحمة والفرقة عذاب﴾<sup>1</sup>

﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [سورة آل عمران، ١٠٣]

فالاجتماع نعمة ، والتفرق والاختلاف هلاك أيما هلاك كما قال النبي ﷺ ﴿فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ﴾<sup>2</sup>.

1 - أخرجه أحمد (١٨٤٧٢)، وابن أبي عاصم «السنة» (٩٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥) وحسنه الألباني في

تخریج کتاب السنة (٨٩٥)

2 - أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧)

ويقول صلى الله عليه وسلم ﴿ لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا كَنَاهَرُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ <sup>1</sup>، لَا يَزِيغُ عَنِ الْحِجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَّا هَالِكٌ، فَالْانْحِرَافُ عَنِ السُّنَّةِ وَالتَّلَطُّحُ بِالْبَدْعِ وَالْوَلُوجُ فِي الْفِتَنِ، وَفِي هَذِهِ الْمَنَاجِحِ الْمُنْحَرِفَةِ هَلَاكٌ وَضَلَالٌ، وَلِهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ﴿ لَمَّا دَخَلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَوَجَدَهُمْ حَلِقًا فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَى، فَيَقُولُ: كَبُرُوا مَائَةً، فَيُكَبِّرُونَ مَائَةً، فَيَقُولُ: هَلَّلُوا مَائَةً، فَيَهْلَلُونَ مَائَةً، فَيَقُولُ: سَبَّحُوا مَائَةً، فَيَسَبِّحُونَ مَائَةً، قَالَ: أَفَلَا أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَعْدُوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْءٌ ثُمَّ أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحَلِقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَأَيْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَصَى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ قَالَ: فَعْدُوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ وَيُحْكَمُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْرَعَ هَلَكْتُمْ هَؤُلَاءِ أَصْحَابَهُ مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبَلْ، وَأَنْبِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَى مَلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ مَلَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَوْ مَفْتَتِحِ بَابِ ضَلَالَةٍ، قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ، - مجرد لهم رأس يحدد لهم عدد من التسبيح وعدد من التكبير - قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يَصِيبَهُ <sup>2</sup>.

1 - أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)، وأحمد (١٧١٤٤) باختلاف يسير وصححه الألباني

2 - انظر السلسلة الصحيحة (١١/٥)

وهذه من البدع الإضافية أن يكون أصل العمل مشروعاً، التسبيح مشروع لكن يضيف عليه عدداً محدداً أو وقتاً محدداً، مما يُصيرُه إلى أن يكون بدعة.

فالاتِّباع على السنة وترك البدع هذه نِجاة ونعمة عظيمة، نعمة عظيمة هذا الاجتماع ولهذا يقول تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ﴾ (١٣)

﴿[سورة آل عمران، ١٠٣] ، ولا تفرقوا في دين الله، ويقول ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَّلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ۗ﴾<sup>١</sup> ، هذه مما يرضاها الله تعالى لعباده، فلنحافظ على السنة ولنتمسك بها.

علينا أن نتمسك بالسنة وأن نعص عليها بالنواجذ، كما في حديث العرباض ابن سارية عند أبي داود والترمذي قال العرباض رضي الله عنه ﴿وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنَّ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي-الزموا سنتي وطريقتي- وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ۗ﴾<sup>٢</sup>

١ - أخرجه مسلم (١٧١٥)

٢ - أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦) وصححه الألباني

سوف تجد من يحاول أن يجرك إلى البدع الإخواني يجرك إلى إخوانيته ،  
والسروري إلى سروريته ، والقطبي إلى قطبيته، وداعش إلى داعشيته وهكذا،  
والنصرة والقاعدة والتبليغ وهكذا، كل صاحب منهج وفرقة يجرك إلى حزبه  
وجماعته وفرقته.

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ  
الْأُمُورِ - الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْذَرُ مِنَ الْبِدْعِ قَبْلَ وَقُوعِهَا - ﴿ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ،  
وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.﴾

ولهذا من ترك سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنه سوف يندم في وقت لا ينفع الندم، والله  
لا ينفعك حزبك ولا جماعتك ولا تنظيمك ولا فرقتك، سوف يندم من ترك  
السنة ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنَنِي أَنَا وَالرَّسُولَ سَبِيلًا  
﴿٢٧﴾ يَوَيْلَ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ [سورة الفرقان، ٢٧-٢٩].

يا ليتني ما صاحبت ذلك الصاحب الذي كان يصرفني عن العلماء وعن  
مجالس علماء السنة ويحذرنني من علماء السنة، ويتمهم بالاتهامات الباطلة  
والأقاويل الكاذبة، فرة يقول: لا يفقهون الواقع، ومرة يقول : هؤلاء علماء  
حيض ونفاس، ومرة يقول: عملاء، ومرة يقول : ليس عندهم إلا الكلام  
في الناس وهكذا، لكي ينفروا الشباب عن علماء السنة.

﴿يَوَيْلَتِي لِيَتْنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة

الفرقان ٢٨-٢٩]، أضله عن المنهج الصحيح وعن الصراط المستقيم وعن

المنهج القويم لا ينفكك يوم القيامة ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴿١٩﴾﴾

﴿[سورة الجاثية، ١٩]، ما ينفكك فلان ولا علان، ينفكك اتباعك للنبي ﷺ

تسأل في قبرك عن نبيك ، من ربك ما دينك ومن نبيك ؟

تسأل في عرصات القيامة عن نبيك، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ

الرُّسُلِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة القصص، ٦٥]، ليس ماذا أجبتم فلان ؟ أو علان ؟،

المرشد العام ولا رئيس الجماعة، فأدرك نفسك قبل أن يدهمك الأجل قال

الله تعالى عن الكفار: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ

وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾﴾ [سورة الأحزاب، ٦٦]، يتنى أنه في هذه الدنيا أطاع الله

وأطاع رسوله ﷺ ، نبينا ﷺ حذرنا من التفرق والاختلاف، حذرنا من

الفرق والجماعات المحدثه، كما قال ﷺ ﴿وَسَتَفْرُقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثِ

وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً﴾<sup>١</sup>، هذه الفرق ليست كلها كافرة

يقول أهل العلم فيها ما هي عقيدتها الكفرية وفيها ما هي عقيدتها بدعية.

<sup>١</sup> - أخرجه الترمذي (٢٦٤١) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٥٣/١٤) (١٤٦٤٦)، والحاكم (٤٤٤) وصححه الألباني

وكلها متوعدة بالنار ﴿كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً﴾ قالوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
قال: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي ﴿﴾، في العقيدة وفي الاتباع .  
وفي رواية ﴿﴾ هي الجماعة<sup>1</sup>

إِنَّ الْجَمَاعَةَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا ... مِنْهُ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى لِمَنْ دَانَا<sup>2</sup>

يقول: صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿﴾ فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية<sup>3</sup>، ويقول  
: صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿﴾ ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة  
الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم<sup>4</sup>.

لزوم الجماعة كالسياج الذي يحيط بالأمة ويقيها الفتن، هذه الخصال لا توجد  
في قلب فيه غل وفيه غش، تنفي الغل والغش إخلاص العمل لله، مناصحة  
ولاة الأمور بالطرق الشرعية كما قال صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في حديث عياض بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
﴿﴾ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عِلَانِيَةً وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُخْلَوُ بِهِ  
فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَلِكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أخرجه أبو داود (٤٥٩٧) وصححه الألباني

<sup>2</sup> - راجع غذاء الألباب" للسفاريني (198/1) ، وهو قول الإمام عبد الله بن المبارك - رحمه الله :-

إِنَّ الْجَمَاعَةَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا ... مِنْهُ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى لِمَنْ دَانَا  
كَرَّ يَدُفَعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ مَعْضَلَةً ... فِي دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَدُنْيَانَا  
لَوْلَا الْخِلَافَةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ ... وَكَانَ أَضْعَفْنَا نَهْبًا لِأَقْوَانَا

<sup>3</sup> - أخرجه أبو داود (٥٤٧)، والنسائي (٨٤٧)، وأحمد (٢١٧١٠) باختلاف يسير

<sup>4</sup> - أخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، وابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد (١٣٣٥٠)، وأبو يعلى في «المعجم» (٢١٩)، والطبراني في

«المعجم الأوسط» (٥١٧٩) وصححه الألباني

<sup>5</sup> - أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، وصححه الألباني في تخریج كتاب السنة (١٠٩٦)

إخواني الكرام يقول : ﷺ ﴿ وَإِنَّ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ،  
 فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ﴾<sup>1</sup> ، ما هو المخرج من الاختلاف ومن هذه الفتن لزوم السنة ،  
 ظهرت الخوارج ظهرت القدرية ظهرت المعتزلة ظهرت الرافضة ظهرت  
 الصوفية ، ظهرت الأشاعرة الماتريدية ، الكلاية ، وغيرها الفرق وفي هذا الزمن  
 ظهرت الإخوان المسلمين ، وما تولد عنها من داعش والنصرة والقاعدة  
 والسرورية والقطبية والتبليغ والتحرير ، وغيرها وبوكو حرام وغيرها من هذه  
 الفرق الضالة .

ما هو المخرج من هذا الإختلاف ؟ ومن هذه الفرق ؟ لزوم السنة .

﴿ وَإِنَّ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ﴾<sup>2</sup> ، الزموا سنتي  
 وطريقتي ، الرسول ﷺ لما سمع بعض الصحابة يقول : يا للانصار والآخر  
 يقول : يا للمهاجرين قال ﴿ أَدْعُوا الْجَاهِلِيَةَ وَأَنَا بَيْنَ أَعْظَمِكُمْ ﴾

نهي عن ذلك ﷺ فعلينا أن نحذر من هذه الفرق وأن من تلك الفرق ،  
 بل هي أم التنظيمات الإرهابية جماعة الإخوان المسلمين التي قد سمعنا وسمعتم  
 الكثير والله الحمد صنفتها هذه البلاد المباركة تنظيمًا إرهابيًا قبل سنوات وأمرت  
 بسحب كتب رموزها من المكتبات ، ككتب سيد قطب ومحمد قطب  
 وغيرهم ، وقبل أيام أصدر هيئة كبار العلماء بيانًا شافيًا كافيًا ، في التحذير من

1 - سبق تخريجه

2 - سبق تخريجه

هذا التنظيم الإرهابي، وأنها تعد تنظيماً إرهابياً، وأنهم لا يعتنون بالتوحيد، وأنهم يسعون إلى السلطة، وإلى الوصول إلى الحكم وهكذا، في بيان كافٍ وهذا التنظيم الإرهابي للإخوان المسلمين، تولد منه فرق فهو أم التنظيمات الإرهابية، أم التنظيمات الإرهابية، كما صرح غير واحد منهم السادات قال: ﴿هي أم التنظيمات الإرهابية﴾، وفؤاد علام قال: ﴿هي أس الإرهاب﴾ وغيرهم كثير.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير نايف رحمته الله ﴿إن إفرزاتنا ومشاكلنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين﴾، هذا التنظيم الإرهابي تولد منه تنظيم آخر وهو خطير، وهو التنظيم السري، وقد ذكر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وفقه الله ولي العهد قال: ﴿جماعة الإخوان المسلمين هي الأب لجميع الحركات والتنظيمات التي انتشرت في العالم﴾، ثم وصف السرية بالأكثر تطرفاً في الشرق الأوسط، لكثرة تلبسهم وتمويههم وخطابهم، والسرية نشأت على يد محمد بن سرور زين العابدين الذي نسبت إليه هذه الفرقة.

وهو رجل سوري من أهل حوران، كان ضابطاً في الجيش، ثم عضواً في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، ثم حدث انشقاق في الجماعة هناك في سوريا، فكان في حلب المنهج الذي يميل إلى المنهج البنائي أتباع حسن البناء، وفي دمشق يتبعون إلى سيد قطب، في الأسلوب المنهج واحد يعني منهج سيد قطب يصرحون أكثر المنهج قضية تكفير، وهكذا خرج هذا الرجل من ذلك المكان وجاء إلى بلادنا، هذه البلاد آوته وجاء مدرساً كغيره ممن حسن بهم

الظن ، رحمتهم هذه البلاد من القتل ومن الفتن ولكنهم لم يفوا بالعهود، فجاء مدرساً في حائل مكث سنة واحدة في حائل، ثم انتقل إلى بريدة ثم بدأ يدعو إلى منهجه وفكره السروري.

ما هي الأساليب التي قام بها هذا المنهج ؟

قالوا ارتدى قيصاً إخوانياً ووضع فوقه شعار يدعُ للمنهج السلفي حسب زعمه ، والسلفية الحققة في وادٍ وهو في وادٍ آخر، إنما هذه من باب التلبيس على الناس، ومن باب أن يصطاد أكبر عدد من الناس لمنهجه وطريقته، فإذا أظهر للناس في بعض الكلمات أنه يدعو لمنهج السلف، وأنه كذا وكذا .

وأنه قد يحضر بعض الدروس ، فهم أظهروها برونق أكثر تمويهاً وخداعاً، وللأسف تأثر بهم الكثير تحت ذلك الشعار واغترروا بذلك الشعار.

ولابدّ من كشف عوار هذا التيار الذي يدّعي أنه على منهج السلف المبطن بالفكر الإخواني فهم من أخفى وأخطر الاتجاهات الفكرية الإخوانية، هم من الإخوان، انشقوا من الإخوان من عباءة الإخوان، لكنهم أكثر تمويهاً وخداعاً على الناس.

هذا المنهج الكلام فيه على فقرات الفقرة الأولى ما ركائز هذا المنهج التي يركز عليها ؟

يرتكز هذا المنهج على توحيد الحاكمية، وجعلوه قسماً مستقلاً رابعاً من أقسام التوحيد، وأنه أخص خصائص توحيد العبادة.

لكن عندما وجدوا من هذا مدخلا في تكفير الولاة والعلماء، صاحوا في الدنيا في تكفير الولاة، قالوا لا يحكمون بشرع الله، طيب.

عندما تولوا هم الحكم ماذا فعلوا؟

قالوا لا نريد دولة دينية كما صرح القرضاوي وغيره كثير منهم، قالوا الدولة الدينية مرفوضة عندنا هكذا.

كذلك من الركايز التي يقوم عليها المنهج السروري تقرير جاهلية المجتمعات، فالمجتمعات في نظرهم كلها جاهلية، والبعض يصرح بأنها مجتمعات مرتدة، وهي الفكرة التي ألف محمد قطب كتابه عليها، جاهلية القرن العشرين.

وقررها سيد قطب الذي يقول: ﴿إن البشرية، كل البشرية قد ارتدت عن لا إله إلا الله وإن ظل البعض يردد ذلك على المآذن﴾<sup>1</sup>، ويقول: ﴿ليس على وجه الأرض دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة تعامل فيه الفقه الإسلامي﴾<sup>2</sup>.

بل يقول عن هذه المساجد عن مساجد المسلمين: ﴿أنها معابد جاهلية﴾<sup>3</sup>، ويقول هذا ليس على الأرض دولة مسلمة، وليس بينه وبين هذه البلاد إلا

<sup>1</sup> - في ظلال القرآن لسيد قطب - تفسير سورة الأنعام - الآية 19

<sup>2</sup> - في ظلال القرآن - 4122/4 - دار الشروق

<sup>3</sup> - في ظلال القرآن لسيد قطب - تفسير سورة يونس - الآية 87

البحر، كما قال شيخنا النجمي رحمته الله ، فالسرورية يقررون جاهلية المجتمعات وأنها مجتمعات جاهلية.

كذلك من ركائزهم الولاء والبراء، وهو الولاء لجماعتهم ومن ينتسب إليهم ، والبراءة من كل من يتعرض لهم، وإن كان من أفاضل العلماء، من كان معهم فهو المقرب وهو الحبيب، وهو الذي يسعى في توظيفه، وهو الذي يسعى في أن يكون مديراً أو مشرفاً أو عميداً أو معيداً أو نحو ذلك، يبدلون الغالي والرخيص في أن يتولوا المناصب أما من لم يكن معهم أو على طريقتهم فإنه منبوذ، بل قد يتهم بالاتهامات وينبذ بالألقاب الشنيعة، كما هي طريقة أهل البدع.

كذلك هذه الركائز هناك أفكار مساندة لها، كما أشرنا منها الغلو والتركيز على مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وأن الحكم بغير ما أنزل الله كفر أكبر مطلقاً بدون تفصيل، أين الآيات ؟

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة المائدة، ٤٤]

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ ، لا ينظرون لهذا التفصيل.

وهناك أفكار مساندة لهذه الركائز، منها الغلو في مسألة موالاتة الكفار، وأن من والى الكفار فهو كافر كفرةً مطلقاً بدون تفصيل، كل شيء عندهم موالاتة

للكفار بدون تفصيل، أين كلام أئمة السلف؟ أين تفصيلهم؟ متى تكون الموالاتة والتولي كفرا؟ وما هي الموالاتة المحرمة التي لا تكون كفرا؟ ألم يعامل الرسول ﷺ أهل خيبر بشرط ما يخرج من الأرض، ألم يمت ودرعه مرهون في ثلاثين صاعا عند يهودي، ألم يتخذ عبد الله بن أريقط دليلاً في الهجرة، ليس كل تعامل مع كافر يُعدُّ كُفْرًا.

هذا يحتاج إلى فقه إلى علم، لا على منهج السرورية والإخوانية. كذلك من الأفكار المساندة لهذه المناهج عندهم، التهوين من مسألة الخروج على حكام المسلمين، وجعلها مسألة خلافة يسوغ الخلاف فيها. الخروج على حكام المسلمين يقولون مسألة خلافة، يسوغ الخلاف فيها قد يستغرب البعض مثل هذا.

سمعت هذا السؤال عرض على صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان وفقه الله، في أن أحدهم يقول إن المدرس عندهم يقول: إن مسألة الخروج على الحكام مسألة خلافة، مسألة خلافة يهونون من مسألة الخروج.

ولهذا من الذي أبح الثورات إلا هم، من الذي أشعل الثورات إلا الإخوان المسلمين، وما تولد عنها من داعش والنصرة والقاعدة إلا هم، أشعلوها وهم بين أهلهم وأبنائهم، وهم يسرحون ويمرحون وهم يلعبون على الخيول ونحوها،

والدماء تسفك والأعراض تنهك والملايين تشرّد أكثر من خمسة ملايين من سوريا، وهم يقولون للناس: إنها ثورات مباركة ، الله المستعان.

وآخر يقول: ما هي إلا سنّيات وترون ماذا يحصل ، يريدون الخلافة كما يقولون، وآخر يقول: إني أرى الخلافة أمام عيني، وآخر يقول: يموت في التزج العشرات أو نحو ذلك، وأنتم تبكون على خمسة يموتون أو ستة يموتون فليموتوا فليموتوا هكذا بكل جرأة على دماء المسلمين.

قال شيخنا الشيخ زيد رحمته الله ﴿ كل دم سفك في تلك الثورات فينال دعاة الثورات نصيب من تلك الدماء ﴾ ، ينالهم نصيب من تلك الدماء من أشعلوا تلك الثورات وهم بين أهليهم ويخرجون في المظاهرات، ويقولون مظاهرات سلمية سلمية سلمية سلمية ، وبعد قليل ارحل ارحل يضحكون على الناس، وهم يدعون للخروج وإلى الثورات، وآخر يقول إن كان هذه الثورات فتنة فاللهم أحيي في الفتنة وأمتني في الفتنة، أين هؤلاء؟ أين عقول هؤلاء؟

﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [سورة

الحج، ٤٦]

والخروج على ولاة الأمر أقسام خروج بالفعل كهذه الثورات والانقلابات التي يدعو إليها المنهج السروري، وخروج بالقول بالتحريض والتأليب والإثارة على ولاة الأمر، وخروج بالقلب ، كما قال الشيخ صالح الفوزان وفقه الله

﴿خروج بالقلب أن يعتقد الخروج لكن لا يتكلم﴾ ، إما خوفاً أو نحو لكن يعتقد الخروج على ولاة الأمر فهذا من الخروج.

كذلك من الأساليب التي يجعلونها يقولون المنع من صحة الإمامة القطرية، وجعل الإمامة خلافة عظمى فقط، وأنه لا طاعة لحكام المسلمين في الأقطار، لا طاعة لحكام المسلمين وأن الإمام عندهم هو الإمام الأعظم، الذي يقولون يملك كل العالم أو كل بلاد الإسلام، هذا هو الذي له الطاعة.

هكذا يغرسون في قلوب اتباعهم وجماعتهم، أين هم من سنة النبي ﷺ؟، الذي قال ﴿وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ<sup>1</sup>﴾.

ويقول ﷺ ﴿إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا﴾<sup>2</sup>

أين هؤلاء من هدي السلف الصالح؟

كذلك من الأساليب التي يقوم عليها الفكر السروري وإخواني كذلك، تقرير مسألة الموازنات في نقد المخالف من أهل البدع بحيث تذكر حسناته وسيئاته عند الرد، مما يؤدي للتهوين من الرد على أهل الأهواء والبدع، يقول إذا تكلمت وبينت الأخطاء لا بد تين الحسنات السيئات أنت ما تكتب عنه سيرة أو

1 - أخرجه البخاري (٣٤٥٥) و مسلم (١٨٤٢)

2 - أخرجه مسلم (١٨٥٣)

ترجمة، أنت تريد أن تبين الخطأ الذي وقع فيه، تريد أن تبين البدعة التي وقع فيها، فجعلك تبين ما عنده من حسنات فحسنته بينه وبين الله، الهدف هو بيان الخطأ ورد الخطأ وطريقة السلف على هذا.

كذلك من أساليبهم تجميع الناس تحت قاعدة المعذرة والتعاون البنائية الإخوانية، نجتمع فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

وصياغتها بصياغة جديدة يقولون نحن نريد وحدة الصف لا وحدة الرأي، هذه من أساليبهم، ولهذا يكون في تنظيمهم، الإخوان عموماً الصوفي، الراضي، القبوري، بل بعض مستشارين حسن البنا من النصارى الأقباط.

كذلك من أساليب المنهج السروري التنظيم والسرية والتكتم والتقية، حتى أن البعض يقرب يقول إن هذه الفترة كالفترة المكية التي كانت الدعوة فيها سرية، هكذا في أشراطهم، بل يصرحون بالتكفير، كقول بعضهم إن الرايات المرفوعة اليوم رايات علمانية، كل الرايات المرفوعة رايات علمانية، قال شيخنا الشيخ صالح الفوزان وفقه الله هذا تكفير بالعموم.

كذلك من أساليبهم التهييج على الجهاد والترغيب فيه بلا شروط ولا ضوابط حتى يغيب شرط إذن ولي الأمر، وإذن الوالدين في جهاد الطلب.

ثم يوجه الراغبون في الجهاد يقولون للاتحاق بالجماعات التكفيرية، وربما يصدرن البيانات ويكتبون تحتها التوقيعات، لتوريد الشباب إلى أماكن الصراع والفتن.

كذلك من أساليبهم الطعن في علماء السنة المعترين، وخصوصا الذين يردون على أصول فكرهم وعلى منهجهم ويفضحون أساليبهم، وكتبوا في ذلك المؤلفات وكتبوا الردود، ولهذا طعن محمد بن سرور زين العابدين في علماء السنة بأساليب ماهرة، وكتابات ساخرة حيث قال: ﴿وصنف آخر يأخذون ولا ينجلون، ويربطون مواقفهم بمواقف ساداتهم، فاذا استعان السادة يقول بالأمرىكان انبرى العبيد، -يقصد علماء السنة- إلى حشد الأدلة التي تجوز هذا ويقىمون النكير على من يخالفهم إلى آخر ما قال<sup>1</sup>.

يسمي العلماء عبيد بل قال: عبيد العبيد، وقد تين الحق مع من، مع علماء السنة، ولهذا قال الحسن البصري رحمته الله ﴿إذا أقبلت الفتن عرفها كل عالم﴾

لما حدثت الفتنة وأفتى العلماء بجواز الاستعانة لكي يكفي الله تعالى شر البعث. وكفى الله تعالى شرهم وكسر شوكتهم، جاء الإخوان وأيدوا البعث، وناصروه كذلك مع الفتن الأخيرة لما ضربت الأبراج في أمريكا جاء أحدهم إلى شيخنا

<sup>1</sup> - مجلة السنة العدد (23) ص (29-30)

النجمي رحمته الله قال أبشرك اليوم ضربت الأبراج قال شيخنا النجمي رحمته الله إنا لله وإنا إليه راجعون هذه مصيبة على الإسلام والمسلمين.

انظر العالم يرى بنور البصيرة ، هؤلاء أهل الفتن وأهل تهيبج. وانظروا ماذا جنت تلك التفجيرات على المسلمين وعلى الإسلام.

كذلك من أساليب المنهج السروري الذي هو من ولاءه للمنهج الإخواني الطعن في حكام المسلمين، تصريحاً أو تلميحاً والتشكيك في ولايتهم.

يطعنون في ولاة أمر المسلمين في مجالسهم، في تغريداتهم، في كلماتهم في خطبهم يهيجون على ولاة الأمر، وهذا هو منهج الخوارج، أين هم من المنهج النبوي

الشرعي، يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ - استئثار بالمال والجهاه- وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ - هل قال لهم ثوروا؟ احدثوا المظاهرات والثورات؟- قال: تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ - ما هو الحق الذي علينا؟ السمع والطاعة -، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ<sup>1</sup>.

وفي حديث سلمة الجعفي في صحيح مسلم، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمْرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ -

1 - أخرجه البخاري (٣٦٠٣)، ومسلم (١٨٤٣)

سؤال واضح - قال: **اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ**<sup>1</sup> وفي حديث حذيفة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال: **﴿ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ، وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأَخَذَ مَالُكَ ﴾**<sup>2</sup> وفي حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه **﴿ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾**<sup>3</sup>.

لا كحال أهل المناهج المبتدعة من إخوانية وسرورية ونحوهم، قال نعطيهِ فترة شهر يصلح الأوضاع وإلا نخرج عليه، لا اصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم.

من أساليهم تأليب الشعوب على حكامهم، ودعوتهم إلى الثورات المظاهرات، بدعوى المطالبة بالحقوق، أو ظلم الحكام ونحو ذلك.

وليست أحداث ما يسمى الربيع الغربي عنا ببعيد، وهذه طريقة عبد الله بن سبأ اليهودي رأس الخوارج، خط لهم منهجاً ساروا عليه، قال لهم: ابدأوا بالطعن في أمرائكم، هذا من كلام عبد الله بن سبأ اليهودي، الذي صار على منهجه هؤلاء الجماعات المنحرفة والتنظيمات الإرهابية، قال ابدأوا بالطعن في أمرائكم، ثم أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى تستميلوا قلوب الناس، أظهروا الأمر بالمعروف دماء المسلمين تسفك؟ الأعراض تنتهك،

1 - أخرجه مسلم (١٨٤٦)

2 - أخرجه مسلم (١٨٤٧)

3 - صحيح البخاري (٣١٦٣)

المسلمون يحصل لهم ما يحصل من أذى والحكام هكذا يبيجون الناس عليهم ،  
ثم أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تستميلوا قلوب الناس ،  
والعوام هوام كما يقال ثم أظهروا الأمر، بعد ما تستميل قلوب الناس ، ثم  
ادعوهم إلى هذا وهو الخروج على عثمان رضي الله عنه .

خطوات البدء في الطعن في الولاية، ثم إظهار الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر، من أجل ماذا؟ حتى تستميل قلوب الناس ثم ادعوهم إلى الخروج .

هذي أساليب خطها رأس الخوارج عبد الله بن سبأ، كذلك من أساليبهم  
مدح رؤوس الفكر الإخواني، والسروري، كحسن البنا وسيد قطب ومحمد قطب  
ومحمد بن سرور، تجدهم يثنون عليهم في مجالسهم في كلماتهم يحفظون مقالاتهم،  
قال الإمام الشهيد قال الإمام الشهيد هكذا يربونهم على هذا، بل يربونهم على  
كتبهم ولهذا يقول محمد بن سرور لا أعرف كاتباً في هذا العصر عرض  
مشكلات العصر كسيد رضي الله عنه، يقول كسيد ما أعرف أحداً، هذا كلام محمد  
بن سرور، سبحان الله .

دعوة إلى التكفير، دعوة إلى الثورات والانقلابات صريحة في كتبه، يقول  
عن مساجد المسلمين إنها معابد جاهلية .

يقول لا أعرف كاتباً في هذا العصر عرف مشكلات العصر كسيد رضي الله عنه،  
وآخر سمعته والله بأذني، ممن درس في مدارسنا لكن للأسف تأثر بمنهج خفي

ذكر كلاما شديدا، يقول لا أعرف بعد ابن تيمية من حرك الشارع وحمس الأمة مثل حسن البنا يا سبحان الله!!

سبحان الله أين أئمة الإسلام؟ أين دعاة التوحيد؟ أين أئمة الهدى؟  
حسن البنا يعترف بأنه على الطريقة الحصافية الصوفية، يردد أبياتا في يوم المولد ويقول:

هذا الحبيب مع الأحابٍ قد حضراً \*\*\* وساح الكلّ فيما قد مضى وجرى.  
حضر معهم الرسول حفل المولد وغفر لهم، ثلاث ساعات إلى قبور الصوفية ثلاث ساعات ذهابا وثلاث ساعات إيابا، يثني على الطريقة المرغنية الصوفية، يردد أبياتا لابن الفارض الملحد، يرى أن هذا ما حرك الشارع والأئمة بعد ابن تيمية مثل حسن البنا، والله الحمد هذا من الموقوفين وكفى الله المسلمين شره.  
كذلك من أساليبهم الغلو في حكم مرتكب الكبيرة من المسلمين، حتى إن منهم من يكاد يكفر على طريقة الخوارج، الغلو في حكم مرتكب الكبيرة.

كذلك من أساليبهم إشغال عامة الناس، بالسياسات والأحداث الراهنة وتحويل المواقف في صالحهم وضد حكام المسلمين وعلمائهم، إشغال الناس بأمر ليس لهم فيها دخل، والنبي ﷺ يقول ﴿من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه﴾<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أخرجه الترمذي (٢٣١٨)، وأحمد (١٧٣٧)

هذه لها جهات مسؤولة عنها، هناك ولاية الأمر هم المخاطبون بذلك، أما أن تشغل الناس في كلماتك ومحاضراتك فهذا من المخالفة للمنهج.

كذلك من أساليبهم تقرير السمع والطاعة لجماعتهم، كما قال محمد بن سرور ولكن يقول يحق لهذا الأمير ومن حوله أن ينظموا أمورهم كمؤسسة دعوية تعمل من أجل أن يكون الدين كله لله في الأرض، ويقتضي هذا التنظيم أن يكون للمؤسسة رئيس ونائب للرئيس ومسؤولون عن الأقسام والفروع، وأوامر تصدر فقطاع.

يقول إلا ما كان مخالفا للكتاب والسنة، بل صرح في لقاء معه قبل أيام سمعته يقول نعم عندنا تنظيم وكان لنا تنظيم، اعترف بهذا وهو قد توفي.

فالتنظيم السروري من أخطر التنظيمات لأنهم يلبسون على الناس ربما قد يحضرون بعض الدروس عند العلماء تمويهها وخداعا ربما قد يعلن أن عنده درس في كتاب التوحيد، لكن يدس السم في العسل ويدس منهجه في تدريسه.

انتشار هذا الفكر له أساليب انتشر بها، غزو الشباب كما يقول الشيخ عبد الله ابن غديان رحمته الله حتى في مدارس البنات يقول، في المدارس والجامعات و الكتب والرسائل والمجلات، مجلتهم مجلة السنة، التي كانوا يصدرنها من لندن،

وهي تنشر من منهجهم وفكرهم، أنشأها محمد بن سرور، وكانت تصدر بالطبعات وآلاف النسخ.

كذلك يستغلون موارد المال يستغلون في جماعتهم، استغلوا المجال الإعلامي في القنوات، والصحف والشبكات العنكبوتية، كل هذه من الأساليب التي وسعوا بها منهجهم وفكرهم.

كذلك من السهام الداخلية كما قلنا سهام السرورية، سهام من تربي في أحضان الإخوان المسلمين، فبعد ذلك بدأوا يصطادون الشباب في جلسات سرية يربونهم على كتب سيد قطب وحسن البناء، ويلهعون لهم رموز الإخوان المسلمين.

والحمد لله وله الحمد والمنة انكشف أمرهم وفضحت أساليبهم، من علماء السنة من عشرات السنين، وجزى الله خيراً علماء السنة وعلى رأسهم شيخنا الشيخ أحمد بن يحيى النجمي والشيخ زيد والشيخ ربيع وغيرهم من علماء السنة، عندما بينوا خطر التنظيمات وهذه الجماعات، فشيخنا الشيخ أحمد رحمته الله عندما سئل عن الجماعة السرورية ما منهجهم؟ ما طريقتهم؟

قال رحمته الله الجماعة السرورية من ولائد الإخوانية، السرورية والقطبيين، وهما فرقتان أو حزبان انفصلا من الإخوانيين.

فالسرورية تنسب إلى محمد سرور زين العابدين، الذي هو الآن مقيم في لندن وقد توفي، ويصدر مجلة السنة وهذه الفرقة تسمى السرورية بقطع النظر عن كونه هو الذي سماها بهذا الاسم أو سمت نفسها أو سماها بعض القادة، ثم قال شيخنا النجمي رحمته الله «أن السرورية وليدة الاخوانية، وتحذوا حذوها في سب الحكام ولعنهم، وإن ادعى مؤسسها أنه على المنهج السلفي».

يدعون أنهم على منهج السلف، لكنه على منهج الإخوان والخارج. إلا أن السرورية الذي علمنا خلاف ذلك، والخطورة تكمن أين تكمن الخطورة في المنهج السروري؟.

قال شيخنا رحمته الله «أن صاحب هذه الدعوة السرورية يدعي السلفية، لكنه خالف منهج السلف بعدة أمور، حيث يقول شيخنا حيث تقرأ في مجلته السنة الكثير من العبارات التي فيها تكفير لحكام المسلمين، والتقصص من علماء السنة الربانيين».

كذلك من الملاحظات التي ذكرها شيخنا على محمد بن سرور أنه يصف كتب العقيدة بالجفاء، حيث قال في كتابه منهج الأنبياء الصفحة ثمانية رحمته الله نظرت في كتب العقيدة أنها كتبت في غير عصرنا، وكانت حلولاً لقضايا ومشكلات العصر التي كتبت فيه، ومن ثم فكتب العقيدة فيها كثير من الجفاء - نسأل الله

السلامة والعافية- لأنها نصوص وأحكام ولهذا يقول أعرض الشباب عنها وزهدوا فيها.

أجاب الشيخ ابن باز على هذا الكلام قال الشيخ ابن باز ﴿ هذا غلط عظيم كتب العقيدة الصحيحة ليست جفاء، ليست جفاء، قال الله وقال رسول الله ، فإذا كان يصف الكتاب والسنة، بأنه جفاء فهذه ردة عن الإسلام والعياذ بالله، هذه عبارة سقيمة وخبيثة، والكتاب الذي فيه الكلام على المقالة، افهموا الكلام على المقالة ليس على القائل.

والكتاب الذي فيه هذا الكلام يجب تمزيقه ولا يجوز بيعه، يقول الشيخ ابن باز رحمته الله ، قال الشيخ صالح الفوزان وفقه الله في نقد هذا الكلام، يقول الشيخ صالح الفوزان وفقه الله لماذا نستورد أفكارنا من الخارج؟ من محمد بن سرور أو غيره.

كتب العقيدة آفتها أنها عند محمد بن سرور أنها نصوص وأحكام قال الله قال رسوله هو يريد أفكار فلان وفلان، لا يريد نصوصاً وأحكاماً، فعليكم يقول الشيخ صالح أن تحذروا من هذه الدسائس الباطلة، التي يراد بها حَرْفُ شبابنا عن كتب السلف الصالح، فإذا كان القرآن جافاً والسنة جافة وكلام أهل العلم المعتبرين فيه جفاء، فهذا من عمى البصيرة فهذا من عمى البصيرة إلى آخر ما قال الشيخ وفقه الله.

كذلك يقول شيخنا النجمي رحمته الله مما ينتقد على هذه السرورية الدعوة إلى الحزبية والإمارة ولكن بثوب جديد، كما بين ذلك في مجلته السنة تحت مقال الوحدة الإسلامية.

أيها الإخوة الفضلاء علينا أن نحمد الله جلَّ وَعَلَا على ما ننعم به في هذه البلاد المباركة من نعمٍ عظيمة لا تعد ولا تحصى كما قال الله سبحانه **﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾** [سورة النحل، ١٨]

ومن أعظمها نعمة العقيدة الصحيحة، التي يدرسها الطالب في أولى المراحل الدراسية إلى آخر المراحل الجامعية.

دولة تطبع كتب التوحيد بالملايين، وتجعلها في إسطوانات وفلاشات، تبني المساجد في الداخل والخارج، تبني المراكز الإسلامية جعلت مجعاً لطباعة المصحف الشريف يطبع بعشرات الملايين من النسخ، مجعاً لخدمة السنة النبوية إلى غير ذلك من الخيرات ماذا يريد هؤلاء؟

نحن في هذه البلاد في خير وفي غنى عن هذه الجماعات، هدف هذه الجماعات كما قال الشيخ صالح الفوزان أن تزيح دعوة التوحيد وتحل محلها هذه الأحزاب والفرق من إخوانية إرهابية، وما تولد عنها من داعش والنصرة والسرورية، تريد والله إزالة هذه النعمة، وتريد إزالة هذا الخير الذي ننعم فيه.

بل ألفوا كتباً في الدعوة إلى الثورات، كما في كتاب أثر السروية على الثورات العربية، كتاب مؤلف يفضح ما عند هؤلاء من دعوة إلى الثورات ودعوة إلى الخروج على الولاية.

ونسأل الله السلامة والعافية، ونعوذ بالله من الفتن، ونسأل الله أن يكفي المسلمين شر هذه الجماعات المحدثّة والتنظيمات الإرهابية، ونسأله ﷺ أن يحفظ علينا أمننا وإيماننا، وأن يوفق ولاية أمرنا لما يحبه ويرضاه ﷺ وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .





## المُخَاطَبَةُ الْأُولَى

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله، الملك القدوس السلام، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بدر التمام ومسك الختام، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله البررة الكرام، وصحابته الأئمة الأعلام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
 أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة، ٢٨١].

واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

عباد الله: احمداوا الله على نعمة الإسلام، واشكروه على نعمة السنة والقرآن: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [سورة آل عمران، ١٠٣]، تظفروا بأعالي الجنان.

عباد الله: إن بلادنا المملكة العربية السعودية؛ قامت من أول يومها على عقيدة الإسلام، وعلى هدي سيد الأنام، وعلى لزوم منهج السلف الكرام.

قال موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله:  
يقولون أننا وهابية، والحقيقة أنا سلفيون محافظون على ديننا تتبع الكتاب  
والسنة.

والعداء لهذه البلاد عداء للتوحيد والحق؛ كما قال المفتي الهمام والعلامة الإمام  
عبد العزيز بن باز رحمه الله.

**عباد الله:** إن من التنظيمات الإرهابية التي عظم شرها، وكبر خطرها، وزاد  
فسادها وإفسادها في هذا العصر، التنظيم السروري، وهذا التنظيم هو من ولائد  
تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي، ويكفي ما قاله ولي العهد صاحب السمو  
الملك الأمير محمد بن سلمان حفظه الله في لقاء معه، قال: **إن الإخوان  
المسلمين هي الأب الشرعي لجميع الحركات والتنظيمات التي انتشرت في العالم**  
، ثم وصف أتباع السرورية بالأكثر تطرفاً في الشرق الأوسط؛ قائلاً: **إنهم  
أعلى درجة من جماعة الإخوان المسلمين**.

**عباد الله:** إن التنظيم السروري أنشئ على يد شخص يدعى محمد سرور بن نايف  
زين العابدين، وكان قد انشق عن التنظيم الإخواني، وتغذى بأفكارهم، فجاء  
بمنهج أخطر وأدهى وهو تبطين المنهج الإخواني وإظهار المنهج السني؛ تمويهاً  
وخداعاً، وسار يبيث منهج الإخوان من تحت تلك العباءة.

**عباد الله:** إن التنظيم السروري يدعو إلى تكفير الحكام ووصفهم  
بالطواغيت والتأليب عليهم ونشر معايبهم على رؤوس الأشهاد.

إنَّ التنظيم السروري يدعو إلى تنقُّص علماء السنة ورميهم بالمداهنة؛ بل يصف مؤسس هذا التنظيم "محمد سرور" العلماء بأنهم عبيد العبيد، حتى يُنْفِرَ الشباب عنهم، حتى يخلو لهم الجو ويعبثوا بعقول الشباب ويربطوهم بدعاة التنظيم السروري.

إنَّ التنظيم السروري يربط الشباب بكتب فكرية تحوي على التكفير وتدعو إلى الانقلابات والتفجير، وتصف المجتمعات الإسلامية ومساجدها بأنها جاهلية؛ ككتب سيد قطب، ومحمد قطب؛ بل إنَّ مؤسس هذا التنظيم يصف كتب العقيدة بأنها كتب جفاف - والعياذ بالله -.

إنَّ التنظيم السروري يدعو إلى ما يسمى بالثورات، وتخريض الشباب على الحكَّام؛ بل يتآمرون مع الأعداء على بلاد الإسلام.

**عباد الله:** إنَّ أتباع التنظيم السروري يستعملون التَّقِيَّةَ في تعاملاتهم؛ فيظهرون حُبَّ العلم ليصطادوا الشباب الغر، حتى يقعوا في فخاخهم، ويفسدوا عقائدهم. إنَّ أتباع التنظيم السروري يدعون أتباعهم إلى الخروج إلى مواطن الفتن والصراع، ثم يوجهونهم إلى الالتحاق بالجماعات التكفيرية.

إنَّ التنظيم السروري يقوم على مدح رؤوس التنظيم الإخواني الإرهابي؛ كحسن البناء، وسيد قطب، وإعطائهم من الألقاب الرفيعة ما يجعل القلوب تتعلق

إنَّ التَّنْظِيمَ السَّرُورِيَّ يُقَرَّرُ لِأَتْبَاعِهِ جَوَازَ الْوَلُوجِ فِي التَّنْظِيمَاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ،  
وَالْحَزْبِيَّاتِ الْمَضَلَّةِ كَالْإِخْوَانَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَحْوَهَا.

عِبَادَ اللَّهِ: أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



The image shows a screenshot of a Telegram channel interface. At the top left, there is a circular profile picture of a book. The channel name is 'تحميل كتب و رسائل علمية' (Tahmil Kutub Warosail Ilmiah) and the subtitle is 'قناة عامة' (General Channel). To the right, there are several colorful stars. Below the channel name, the word 'معلومات' (Information) is displayed. The channel's URL is 't.me/tahmilkutubwarosaililmiyah'. Below the URL, it says 'رابط الدعوة' (Invitation Link). At the bottom, there is a toggle switch for 'الإشعارات' (Notifications), which is currently turned off, with the label 'معطلة' (Disabled) below it.

## الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.  
أما بعد:

**عباد الله:** إن أتباع الفكر السروري يجعلون الولاء والبراء لجماعتهم ومن ينتسب إليهم والبراءة من كل من يتعرض لهم أو يحذر من منهم.

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمته الله عن السرورية وأهم الملاحظات عليهم: ﴿أنهم يقدحون في الولاية، والظاهر أنهم يكفرون الولاية، وأنهم يزعمون أن العلماء في هذا البلد لا يفقهون الواقع، وأنهم يدعون إلى الجهاد وليس مرادهم جهاد الكفار؛ ولكن الظاهر أن مرادهم ضد الدولة... إلى أن قال رحمته الله: فإنه ينبغي الحذر من أصحاب هذا المنهج والتبرؤ منهم؛ لاسيما وهم قد تناولوا علماء هذا البلد بالسب والشتم المقذع واتهامهم بالخيانة للدين وهذا أمر يدل على ما وراءه.﴾

**عباد الله:** احمداً الله تعالى على ما تتعمون به في هذا البلاد المباركة من أمن وأمان وصحة واطمئنان ورغد عيش، عقيدة مصانة، شريعة مطبقة، حدود منفاة، ولا ندعي الكمال، ولكن كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: ﴿لا أعلم

اليوم من يطبق شريعة الله ما يطبقه هذا البلد، أعني المملكة العربية السعودية ﴿

وقال الشيخ اللحيدان عن هذه البلاد: ﴿ أفضل حكومة على الإطلاق في هذه الدنيا﴾.

**عباد الله:** احذروا، وحذروا من هذا التنظيم الإرهابي، والزموا الجماعة، واسمعوا وأطيعوا ولاية أموركم في المعروف، وكونوا يداً واحدة، وصفاً واحداً، وعيوناً ساهرة ضد الأعداء.

**اللهم** أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، واحم حوزة الدين.  
**اللهم** آمناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا.  
**اللهم** وفق جميع ولاة المسلمين للعمل بكتابك، واتباع سنة نبيك، وتحكيم شرعك.

**اللهم** وفق إمامنا خادم الحرمين لما فيه عز الإسلام وصلاح المسلمين.  
**اللهم** وفقه وولي عهده وإخوانه وأعوانه لما تحبه وترضاه.  
**اللهم** احفظ جنودنا المرابطين ورجال أمننا، وسدد رميهم يا رب العالمين.  
**اللهم** عليك بالحوثيين المفسدين، وبالخوارج المارقين، وبجميع أعداء الدين.  
**اللهم** اكفنا شرهم بما شئت، اللهم إنا ندرأ بك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَجَفَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُدَامِ وَالْجُنُونِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ [سورة النحل، ٩٠]

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر،

والله يعلم ما تصنعون.





# اللَّهُ وَلِيُّ الْيُوفَى



